

تاج العروس من جواهر القاموس

قال اللّاحِيَانِي : إِنَّ الرِّجْلَ الكَلَابُ يَعَصُّ إِنْسَانًا فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ إِصْبَعِهِ فَيَسْقُونَ الكَلَابَ فَيَبْرَأُ . وَفِي الصَّحاحِ : الكَلَابُ شَبِيهُ الجُنُونِ وَلَمْ يَخْصُ الكَلَابُ . وَعَنِ اللّاحِيَانِي : الكَلَابُ الكَلَابُ : الّذِي يَكْلابُ فِي أَكْلالِ الحُومِ النَّاسِ فَيَأْخُذُهُ شَبِيهُهُ جُنُونًا فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلَابَ المَعْقورُ وَأَصَابَهُ داءُ الكَلَابِ يَعْوِي عَوِيَّ الكَلَابِ وَيُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَهُ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطَّاشُ فَيَموتُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَلَا يَشْرَبُ . وَقَالَ المُفَصِّلُ : أَصْلُ هَذَا أَنْ داءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلِ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ ماتَ وَمِنْهُ ما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ " نَهَى عَنِ سَوْمِ اللّاحِيَانِي " أَي : عَنِ رَعْيِهِ وَرُبَّمَا نَدَّ بِعَيْرِهِ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَكَلَهُ ماتَ فَيَأْتِي كَلَابُ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكْلابُ فَإِنْ عَصَّ إِنْسَانًا كَلَابَ المَعْمُوسُ فَإِذَا سَمِعَ نُبْحَ كَلَابٍ أَجَابَهُ . وَفِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ وَالمُسْتَقْصَى " دِمَاءُ المُلُوكِ أَشْفَى مِنَ الكَلَابِ " . وَيُرْوَى : دِمَاءُ المُلُوكِ شِفَاءُ الكَلَابِ . ثُمَّ ذَكَرَ ما قَدَّمَ مِنْهُ عَنِ اللّاحِيَانِي . قَالَ شَيْخُنَا : وَدَفَعَ بَعْضُ أَصْحَابِ المَعَانِي هَذَا فَقَالَ : مَعْنَى المَثَلِ : أَنْ دَمَ الكَرِيمِ هُوَ الثَّأْرُ المَنْدِيمُ كَمَا قَالَ القَائِلُ : كَلَابٌ مِنْ حَسٍّ ما قَدَّ مَسَّ نَبِيٍّ . . . وَأَفَانِينَ فُوَادٍ مُخْتَبِلٌ وَكَمَا قِيلَ : " كَلَابٌ بِضَرْبِ جَمَاجِمٍ وَرِقَابٍ قَالَ : فَإِذَا كَلَابَ مِنَ الغَيْظِ وَالعَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَأْرَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ الكَلَابِ لَا أَنْ هُنَاكَ دِمَاءٌ تُشْرَبُ فِي الحَقِيقَةِ . كَلَابَ عَلايِهِ كَلَابًا : غَضَبَ فَأَشْبَهَهُ الرِّجْلَ الكَلَابَ . كَلَابَ : سَفِهَهُ فَأَشْبَهَهُ الكَلَابَ . قَالَ أَبُو حَنيفَةَ : قَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ : كَلَابَ الشَّجَرُ فَهُوَ كَلَابٌ : إِذَا لَمَّ يَجْدُ رِيَّهَ فَخَشِنَ وَرَفُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوُّهُ فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ وَأَذَى كَمَا يَفْعَلُ الكَلَابُ . كَلَابَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ ؛ وَكَذا العَدُوُّ والشِّتَاءُ : أَي اشْتَدَّ . يُقَالُ : أَكْلابُوا : إِذَا كَلَبَتْ إِبْلاهُمُ أَي : أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ الّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَابِ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ : . وَقَوْمٌ يَهَيِّنُونَ أَعْرَاضَهُمْ . . . كَوَيْتُهُمْ كَيْسَةَ المَكْلابِ وَالكُلَابَةِ

بالضَّمِّ مثُلُ الجُلَيْبَةِ : الشَّدَّةُ من الزَّمَانِ ومن كلِّ شَيْءٍ . الكُلَيْبَةُ من العيش : الضَّيْقُ . وقال الكِسَائِيُّ : أَصَابَتْهُمْ كَلَيْبَةٌ من الزَّمَانِ شِدَّةٌ حالهم وعيشهم وهُلَايَةٌ من الزَّمَانِ قال : ويقال : هُلَايَةٌ من الحَرِّ والقُرِّ وكما سيأتِي . قال أبو حنيفةَ : الكُلَيْبَةُ : كُؤْلٌ شِدَّةٌ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطَانِ وغيره . وعامٌ كَلْبٌ : أَي جَدْبٌ . وكَلَّه من الكَلَبِ . الكُلَيْبَةُ : حَانُوتُ الخَمَّارِ عن أبي حنيفةَ وقد استعملها الفُرسُ في لسانهم . في حديث ذي النُّنَيْدِيةَ : " يَبْدُورُ في رَأْسِ ثَدْيِهَا شُعَيْرَاتٌ كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ " يعني : مخالِبَهُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا قال ابنُ الهَرَوِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّ زَهَّهَا كُلَيْبَةُ كَلْبٍ أَوْ كُلَيْبَةُ سِنِّ وُورٍ وهي الشَّعْرُ النَّابُتُ في جَانِبَيْ خَطْمِ الكَلْبِ والسِّنِّ وُورٍ قال : ومن فَسَّرَهَا بِالمَخَالِبِ نظرًا إلى مجيء الكَلَالِيبِ في مَخَالِبِ البَارِي فقد أَبْعَدَ . كُلَيْبَةٌ : ع بديارٍ بِكُورِ بَنِي وائلٍ . الكُلَيْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ . وفي المحكم : شِدَّةُ الشَّتَاءِ وَجَهْدُهُ منه أَنشد يَعْقُوبُ : .
 أَنزَجَمَت قِرَّةُ الشَّتَاءِ وَكَانَتْ ... قد أَقَامَتْ بِكُلَيْبَةِ وَقَطَارِ